

مختصر منهاج القاصدين (86) أمثلة من مواعظ العلماء الصادقين للأمراء والسلاطين - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور بمحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع - [00:00:27](#)

امسلة من مواعظ العلماء الصادقين للأمراء والسلاطين. قال المصنف رحمه الله وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لابي حازم عظمي فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك. ثم انظر ما تحب ان يكون - [00:00:47](#)

فيك تلك الساعة فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان. ذكرنا في المرة الماضية ان هذه المواعظ نحن اولي بالانتفاع بها. وهي مواعظ رائقة صافية خرجت من قلوب نحسبها - [00:01:17](#)

لترد هؤلاء الى الحق. فنحن اولي اذا سمعناه. عمر ابن ابن عبدالعزيز رحمه الله لما ولي الخلافة فقال لابي حازم عظمي قل لي موعظة وانتفع بها. فقال اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك. ثم انظر - [00:01:37](#)

ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة. فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الان في موعظة قصيرة بليغة. الضجة يعني ايه؟ تعالى على نام على جنبك كده وحت ان الموت عند رأسك. الموت نازل بك دلوقتي اهو - [00:01:57](#)

ايه الاعمال اللي تحب ان انت تعملها الان وانت في حالة سياقة الموت؟ فخذ فيه الان من دلوقتي نبتدي فيها وما تكره ان اه يكون فيك تلك الساعة فدعه الان. وقال محمد بن كعب لعمر - [00:02:17](#)

ابن عبدالعزيز يا امير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج الناس بما يضر وما ينفعهم. وكم من قوم غرهم منها مثل الذي اصبحتنا فيه. حتى اتاهم الموت فاستوعبهم فخرجوا منها ملومين لم يأخذوا منها لما احبوا من الآخرة عدة - [00:02:37](#)

ولا لما كرهوا منها جنة. واقتسم ما جمعوا واقتسم ما جمعوا من لم يحمدهم. يعني الورثة كل اللي انت بتجمعه وتترك وتابوت وتتركه يقتسمه الورثة. واقتسم ما جمعوا من لم يحمدهم. وصاروا الى من - [00:03:07](#)

الا يعذرهم. ربنا سبحانه وتعالى اذا ارسل الرسل وانزل الكتب فقد قطع المعصرة عن خلقه قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. طالما - [00:03:27](#)

ارسلت الرسل وانزلت الكتب فقد قطعت المعصرة. يبقى اقتسم ما جمعوا من لم يحمدهم وصاروا الى من لا فنحن محققون يا امير المؤمنين ان ننظر الى تلك الاعمال التي نغبطهم بها - [00:03:47](#)

فيها والى الاعمال التي نتخوف عليهم فيها فنكف عنها. فائق الله وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد الظالم. ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله عز وجل. اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل. واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق. واذا قدر لم يتناول - [00:04:07](#)

بل ما ليس له. نصيحة ذهبية يرحم الله محمد ابن كعب القرصي ودخل عطاء بن ابي رباح على هشام بن عبدالملك فرحب به وقال ما حاجتك يا ابا محمد؟ وكان - [00:04:37](#)

عنده اشراف الناس يتحدثون فسكتوا فذكره عطاء بارزاق اهل الحرمين وعطياتهم قال نعم يا غلام اكتب لاهل المدينة واهل مكة بعطاء ارزاقهم. ثم قال يا ابا محمد هل من غيرها فقال نعم فذكره باهل الحجاز واهل نجد واهل الثغور ففعل مسل ذلك حتى -

[00:04:57](#)

ذكره باهل الذمة الا يكلفوا ما لا يطيقون. فاجابه الى ذلك ثم قال له في اخر ذلك هل هل من حاجة غيرها؟ قال نعم يا امير المؤمنين. اتق الله في نفسك. فانك خلقت وحدك. وتموت وحدك - [00:05:27](#)

وتحشر وحدك وتحاسب وحدك. لا والله ما معك ممن ترى احد. دي كزلك فيها بلاغة مع قصرها. اتق الله في نفسك. فانك خلقت وحدك. وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك. لا والله ما معك ممن ترى احد - [00:05:47](#)

قال فاكب هشام يبيكي وقال عطاء فلما كان عند الباب اذا رجل قد تبعه بكيس ما ندري بما فيه الدراهم ام دنانير؟ وقال ان امير المؤمنين قد امر لك بهذا فقال - [00:06:17](#)

وما اسألكم عليه من اجر. يعني قال عطاء رحمه الله وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين ثم خرج ولا والله ما شرب عندهم حسوة من ماء فما فوقها - [00:06:37](#)

وعن محمد بن علي قال اني لحاضر مجلس المنصور وفيه ابن ابي ذئب وكان والي المدينة الحسن بن زيد بن ابي زئب هو قرين الامام مالك وكان من المحدثين الكبار ومن - [00:06:57](#)

وهاء الكبار وكان شديدا في الحق فاتى الغفاريون فشكوا الى ابي جعفر المنصور شيئا من امر الحسن بن زيد فقال الحسن يا امير المؤمنين سل عنهم ابن ابي ذئب ابن ابي زئب حاضر. قالوا اسألوا عن الناس اللي جاية تشتكي - [00:07:17](#)

كيميديات قال فسأله عنهم فقال اشهد انهم اهل تحطم في اعراض الناس يعني بيتخوضوا في اعراض الناس. فقال ابو جعفر قد سمعتم قال الغفاريون يا امير المؤمنين فسله عن الحسن بن زايد اللي هو الامير اللي بيشتكوه. فقال اشهد انه يحكم بغير الحق -

[00:07:37](#)

فقال قد سمعت يا حسن. قال يا امير المؤمنين سله عن نفسك. طب أسأله بقى انت امير المؤمنين ايه؟ بالنسبة له فقال ما تقول في؟ قال اويغفيني امير المؤمنين؟ فقال والله لتخبرني. فقالوا - [00:08:07](#)

هادو انك اخذت هذا المال من غير حقه. وجعلته في غير اهله. فوضع المنصوب يده في قفا ابن ابي زئب مسكه من قفاه كده. لمؤخر رأسه هنا كده. وجعل يقول له اما والله - [00:08:27](#)

لولا انا لآخزت ابناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك. يعني لولا ان انا آآ خليفة او امير للمؤمنين ومعى قوة وجيش وباحافظ على الدولة المسلمة. كان زمان الدول المحيطة بها ديت غزتنا - [00:08:47](#)

واخذت هذه البلاد منك فقال ابن ابي زئب وانزله هذه الموعزة الرقيقة يعني. قال ابن ابي زئب قد ولي ابو بكر عمر فاخذ بالحق وقسما بالسوية واخذ باقفاء فارس والروم. قالوا ابو بكر وعمر - [00:09:07](#)

ولو نفس اللي انت وليته ده. اخذ بالحق وقسم بالسوية وتمكنوا من اقفية فارس الركان بدل ما بيمسكي العلماء من قفاهم كده لأ كانوا بيمسكوا فارس والروم. فخلاه ابو جعفر وقال والله لولا اعلم انك صادق - [00:09:27](#)

لقتلتك. فقال والله يا امير المؤمنين اني انصح لك من ابنك المهدي. وعن الاوزاعي رحمه الله قال بعس الي المنصور وانا بالساحل فاتيته. فلما وصلت اليه وسلمت عليه استجلسني. ثم قال - [00:09:47](#)

ما الذي ابطأ بك يا اوزاعي؟ قلت وما الذي تريد يا امير المؤمنين؟ قال اريد الاخذ عنكم والاقتباس منكم. قلت فانظر يا امير المؤمنين ان تسمع شيئا ثم لا تعمل به. فصاح بي الربيع واهوى بيده الى السيف - [00:10:07](#)

طهره المنصور وقال هذا مجلس مثوبة. لا مجلس عقوبة. فطابت نفسي وانبسطت في كلام فقلت يا امير المؤمنين حدثني مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما وال مات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة - [00:10:27](#)

يا امير المؤمنين كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن عامة الناس الذين اصبحت تملكهم احمرهم واسودهم مسلمهم وكافرهم

وكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا انبعث منهم فئام وراء فئام. يعني جماعات وراء جماعات. ليس منهم احد - [00:10:57](#)
الا وهو يشكو بلية ادخلتها عليه. او ظلامة سقتها اليه. يا امير المؤمنين حدسني مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب ابن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا - [00:11:27](#)

للقصاص من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده فاتاه جبريل فقال يا محمد ان الله تعالى لم يبعثك جبارا ولا متكبرا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي فقال اقتص مني - [00:11:47](#)
فقال الاعرابي قد احللتك بابي انت وامي وما كنت لافعل ذلك ابدا. ولو اتيت على نفسي فدعا له بخير اا الحديث ده اسناده لا يصح ولكن سبت ان النبي صلى الله عليه - [00:12:07](#)

وسلم اقاد من نفسه لما كان يسوي الصف ووجد رجلا خارجا باديا آآ بصدري عن الصف وجاءه بالعصا الصف كده فقال له اوجعتني يا رسول الله فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال له اقتص مني. فاهوى اليه الصحابي - [00:12:27](#)
قبل بطنه صلى الله عليه وسلم وقال احببت ان يكون كزا في آآ قبل القتال. قال احببت ان يكون اخر ما يمس جلدي جلدك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اقتص مني خد ححك مني دلوقت. اقتصت مني. يا امير المؤمنين نفسك لنفسك. وخذ لها الامان من ربك. رد نفسك لنفسك. يعني روض نفسك نفسك - [00:12:57](#)
خذ لها الامان من ربك يا امير المؤمنين ان الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك. وكذلك لا يبقى لك كما لم يبقى لغيرك. قاعدة زهبية لو علمها كل صاحب سلطة رئيس وزير امير آآ وكيل وزارة - [00:13:17](#)
مدير اي حد اي صاحب سلطة. ان الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك. فالعاقل من يتقي الله عز وجل ويأخذ الامر بحقه. ويقوم لله عز وجل فيه بالقسط. يا امير المؤمنين جاء في تأويل - [00:13:37](#)

هذه الاية عن جدك ما لهذا الكتاب جدي المنصور اللي هو مين؟ عبدالله بن عباس جزاك الله خيرا الولد عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه. وهو عشان كده اسمها الدولة العباسية. فقال له جاء في تأويل هذه الاية عن جدك - [00:13:57](#)
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك يعني هذا الكتاب يحصى فيه البسمة والضحكة. قال فكيف بما عملته الايدي وحصدته اللسن يا امير المؤمنين بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو ماتت سخة على شاطئ - [00:14:17](#)

مراد على شاطئ الفرات ضيعة لخشيت ان اسأل عنها. يعني لو في شاة صغيرة لسه مولودة مات بدون وجه حق ضيعت في مرعاها وحفظها فماتت على شاطئ الفرات. وعمر ابن الخطاب كان يحكم الدولة الاسلامية - [00:14:47](#)
اتنين من المدينة شوف بقى المدينة النبوية فين والفرات فين لخشيت ان اسأل عنها قال فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك. يا امير المؤمنين جاء في تأويل هذه الاية عن جدك. يا داوود انا جعلناك - [00:15:07](#)
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. قال اذا قعد الخصمان بين يديك وكان لك في احدهما هوى فلا تتمنين في نفسك ان يكون الحق له. فيفلج على صاحبها - [00:15:27](#)

يفلج يعني يفوز في الحجة على صاحبه. فامحوك من نبوتي ثم لا تكون خليفة. يا داوود انما جعلت رسلي الى عبادي رعاء كراء الابل لعلمهم بالرعاية. ورفقهم بالسياسة الكسر ويدل الهزيل على الكلاً والماء. ان ربنا سبحانه وتعالى في هذا الاثر يعني اللي هو المنقول والله اعلم - [00:15:47](#)

بصحته لان هذه معقولة بلا اسانيد. جعلت رسلي الى عبادي رعاة يعني رعاة كما يرعى الراعي الشفيق ابله وغنمه لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة. السياسة اللي هو تدبير احوال الناس. ليجبروا الكسر ويدلوا - [00:16:17](#)
هزيلة على الكلاً والماء. يا امير المؤمنين انك قد بليت بامر لو عرض على السماوات والارض والجال لابين ان يحملنه واشفقن منه. يا امير المؤمنين حدثني يزيد ابن يزيد ابن جابر - [00:16:37](#)

ابن جابر عن عبدالرحمن ابن ابي عمرة الانصاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلا من الانصار على صدقة فرآه بعد ايام مقيما ما عدش بيروح ايه العمل اللي سيدنا عمر ولاه اياه فقال - [00:16:57](#)

له ما يمنك من الخروج الى عملك. اما علمت ان لك مثل اجر المجاه ان لك مثل اجر المجاهدين. في سبيل الله قال لا. قال وكيف ذلك؟ قال لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من وال - [00:17:17](#)

تلي شيئا من امور الناس الا اتي يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه. يوقف على جسر جهنم ينتفض به ذلك الجسر انتفاضة تزيل كل عضو منه عن موضعه. ثم يعاد فيحاسب. فان كان محسنا - [00:17:37](#)

نجا باحسانه وان كان مسينا ان خرق به ذلك الجسر فهو به في النار سبعين خريفا كذلك هذه اا هذا الاسناد ايضا لا يصح ان كان المعنى صحيح وسابت من اا رواية - [00:17:57](#)

اخرى فقال له ممن سمعت هذا؟ قال من ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما فارسل اليهما عمر فسألهما فقال نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر وا عمراه من يتولاها - [00:18:17](#)

بما فيها يعني كان عمر رضي الله عنه يتوجع من المسؤولية والخوف والاشفاق من ان يلقي الله عز وجل ويسأل عن كل هذا فيأتي عليه الزمان وهو يقول من يتولاها بما فيها. مين يحمل آا امر الخلافة ومسئولية الخلافة بما فيها؟ فقال ابو ذر - [00:18:37](#)

رضي الله عنه من سلط الله انفه والصق خده بالارض. يعني قطع انفه والصق خده خده الارض يعني ان اللي يحرص على مسل هذا يشغف له وبتطلع له ان انسان لا - [00:18:57](#)

ايه للفقه؟ فاخر المنديل يعني المنصور فوضعه على وجهه ثم بكى وانتحب حتى ابكاني. ثم قلت يا امير المؤمنين قد سأل جدك العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اماراة على مكة او الطائف - [00:19:17](#)

او اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم نفس تنجيها خير من اماراة لا تحصيها يا عم نفس تنجيها خير من اماراة لا تحصيها. نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه - [00:19:37](#)

واخبره انه لا يغني عنه من الله شيئا. اذ اوحى اليه وانزل عشيرتك الاقربين. فقال يا عباس يا صفية يا فاطمة اني لست اغني عنكم من الله شيئا. لي عملي ولكم عملكم. وقد قال - [00:19:57](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقيم امر الناس الا حصيف العقل. لا تأخذه في الله لومة لائم وذكر تمام كلامه للمنصور. ثم قال فهي نصيحة والسلام عليك. ثم نهض فقال الى - [00:20:17](#)

اي فقال الى الوطن باذن امير المؤمنين قال قد اذنت لك وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبولها والله الموفق للخير والمعين عليه. وبه استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل. فلا تخلني من - [00:20:37](#)

مطالعتك اياي بمثلها. فانك المقبول القول غير المتهم في النصيحة. قلت افعل ان شاء الله. فامر وله بمال يستعين به على خروجه فلم يقبله. وقال انا في غنى عنه وما كنت لابيع نصيحتي بعرض الدنيا كلها - [00:20:57](#)

وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه في رده. يعني ايه؟ لم يغضب في نفسه. وتصيبه الانفة ان هذا رد عليه عطيته ولما حج الرشيد قيل له يا امير المؤمنين قد حج شيبان - [00:21:17](#)

قال اطلبوه لي فاتوه به. فقال يا شيبان عظمي. قال يا امير المؤمنين انا رجل الكن لا افصح بالعربية. فجئني بمن يفهم كلامي حتى اكلمه. فاتي برجل يفهم كلامه. فقال له بالنبطية - [00:21:37](#)

بالنبطية لغة من اللغات اللي كانت موجودة في العراق والشام قل له يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل ان تبلي المأمّن انصح لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلي الخوف. قبل ان تبلي الخوف قال له اي - [00:21:57](#)

شيء تفسير هذا قال قل له الذي يقول لك اتق الله فانك رجل مسؤول عن هذه الامة استرعاك كاله عليها وقلدك امورها وانت مسئول عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسوية وانفر في - [00:22:17](#)

صرية واتق الله في نفسك هذا الذي يخوفك. فاذا بلغت المأمّن امننت. هذا انصح لك ممن قولوا انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة

نبيكم صلى الله عليه وسلم. وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك احد - [00:22:37](#)

حتى اذا بلغت الخوف عطبت قال فبكى هارون حتى رحمه من حوله ثم قال زدني قال حسبك فعل كده وعن علقمة بن مرصد قال

وعن علقمة ابن مرثد قال لما قدم عمر ابن هبيرة العراق ارسل - [00:22:57](#)

الحسن والى الشعبي فامر لهما بيت فكانا فيه نحوا من شهر. ثم دخل عليهما وجلس معظما لهم فقال ان امير المؤمنين يزيد ابن

عبدالملك يكتب الي كتبنا هو كان يزيد هو الامير - [00:23:17](#)

وكان ابن هبيرة والي اه على اه العراق. قال ان امير المؤمنين يزيد ابن عبدالملك يكتب الي كتب اعرف ان في انفاذاها الهلكة. فان

اطعته عصيت الله. وان عصيته اطعت الله. فهل ترين في - [00:23:37](#)

متابعني اياه فرجا فقال الحسن يا ابا عمرو اجب الامير. يعني قال الحسن البصري للشعبي جاب فانحط في امر ابن هبيرة كأنه عذره

يعني كأنه ايه الان له الكلام في بعض الوقت في الكتاب الاصيل عند ابن آا الامام الغزالي رحمه الله قال له انما الوالي والامير بمنزلة

الوالد. يعني - [00:23:57](#)

متسامح في حقه مما يقول او يفعل. فكأنما فرج عنه. ثم التفت الى الحسن فقال ما تقول انت يا ابا سعيد قال ايها الامير قد قال

الشعبي ما سمعت انت مش سمعت الاجابة؟ قال لا ما تقول انت - [00:24:27](#)

قال اقول يا عمر ابن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما امره. فيخرجك من سعة قصرك

الى ضيق قبرك. يا عمر ان تتقي الله - [00:24:47](#)

يعصمك من يزيد ابن عبدالملك ولن يعصمك يزيد ابن عبدالملك من الله تعالى. يا عمر ابن هبيرة لا تأمن ان ينظر الله اليك على اقبح ما

تعمل في طاعة يزيد ابن عبدالملك. فيغلق به باب المغفرة دونك. يا عمر - [00:25:07](#)

ابن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة عليهم اشد من اقبالكم عليها وهي مدبرة عنكم. يا عمر ابن

هبيرة لقد ادركت ناس من صدر هذه الامة يا عمر ان اني اخوفك مقاما خوفكه الله. فقال تعالى ذلك لمن خاف مقامي - [00:25:27](#)

اه فوعيد يا عمر ابن هبيرة ان تك مع الله في طاعته كفاك يزيد ابن عبد الماء ابن عبدالملك وان تك مع يزيد ابن عبدالملك على

معاصي الله وكلك الله اليه. فبكى عمر بن هبيرة وقام بعبرته يعني بدموعه - [00:25:57](#)

فلما كان من الغد ارسل اليهما بازنهما وجوائزهما واكثر فيها للحسن. وكان في جائزة الشعبية بعض الاقتصار او بعض الاقطار على

التقليل. فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها الناس من استطاع منكم - [00:26:17](#)

ان يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل. فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن شيئا منه فجهلته لكني اردت وجه ابن هبيرة فاقصاني الله

منه. وده طبعا من آآ تمام آآ آآ صدق الشعبي رحمه الله - [00:26:37](#)

ومحاسبته لنفسه وفي بعض الروايات ايضا انه قال لا ال ان ادخل على سلطان بعد اليوم فاكلمه بما يرضيه. يعني هو خد درس بليغ

جدا اسف من الشعبي. خد درس بليغ جدا جدا من موقف الحسن البصري رحمه الله. ودخل محمد - [00:26:57](#)

ابن واسع رحمه الله على بلال ابن ابي بردة في يوم حار وبلال في خيشة وعنده الثلج فقال له يا ابا عبد الله بالنسبة لنا دلوقتي كأنه

في مكان مكيف يعني كأنه في مكان مكيف. فقال يا ابا عبد الله كيف ترى بيتنا هذا؟ قال ان بيتك لطيب - [00:27:17](#)

والجنة اطيب منه. وذكر النار يلهي عنه. قال ما تقول في القدر؟ قال جيرانك من اهل القبور ففكر فيهم فان فيهم شغلا عن القدر. قال

ادعوا الله لي. قال وما تصنع بدعائي؟ وعلى - [00:27:47](#)

بك كذا وكذا يقولون انك ظلمتهم. يرفع دعاؤهم قبل دعائي. لا تزلم احدا ولا تحتاج لدعائك هو عزة بليغة جدا ما بتظلمش حد

وبعدين مش ادعي لك مش محتاج ان انا ادعي لك ولا حاجة. وانا لو دعيت لك والمظلومين دول كلهم عمالين يدعوا عليك فان -

[00:28:07](#)

اسبق الى الله من دعوته. فان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. يقول المصنف فهذا مختصر من اخبار من وعظ الامراء. فمن

اراد الزيادة فليُنظر في المصباح المضيء. وهل - [00:28:27](#)

هذه كانت سير العلماء وعاداتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقلة مبالاتهم بسطوات السلاطين ايثارا لاقامة حق الله تعالى على تقاتهم ان هو يتخذ منهم تقية يعني الا ان السلاطين كانوا يعرفون حق العلم وفضله. فيصبرون على مضض مواعظ هؤلاء. والذي اراه - 00:28:47

والان اللي هو بقى بيراه كقول في المسألة ديت والذي اراه الان الهرب من السلاطين فهو اولى فان قدر لقاء اقتنع بلطف الموعظة وحسب. يبقى هو بيقول اللي انا انصحك به الان كواحد من اهل العلم - 00:29:17
الا تغشى ابواب السلاطين. كما قال القائل ان الملوك بلاء حيثما حلوا. فلا يكن كافي اكنافهم ظل. ماذا تامل من قوم اذا غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا. فاستغن بالله - 00:29:37

عن دنياهم ان الوقوف ببابهم ذل. فيقول له الذي اراه الان الهرب من السلاطين فهو الاولى. فان قدر لقاء لو قدر ربنا ان انت خلاص اتواجدت في لقاء معه فاقتنع بلطف الموعظة وحسب يعني عظه موعظة - 00:29:57
تأمره وتنهاه ولكن بلطف بدون خشونة القول وبدون اغلاز في القول. بيقول ولذلك سببان في سببين احنا بنقول النصيحة دي بسببهم. الاول يتعلق بالواعظ وهو سوء قصده وميله الى الدنيا والرياء - 00:30:17

يخلص له وعظه. يعني ان انت الان ممكن الواعظ ده كثر على الناس الانشغال قلب الدنيا وقسوة على الناس التعلق بالدنيا. حتى ممن يفترض فيهم الوعظ والنصيحة والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. فسوء القصد - 00:30:37
الى الدنيا والرياء للأسف يكون سبب من اسباب ضياع هذا الوعظ بل تعرض الوعظ للتلف. فلا يخلص له وعظه ولذلك قال بعض اهل العلم اه القيام بالحق يحتاج الى قوة واخلص - 00:30:57

فان المخلص الضعيف لا يستطيع ان يجابه هؤلاء بالانكار. وان القوي المرائي يخذل فلا يوفق في انكاره لهم. يعني في انكاره عليهم. والسلامة ان يكون قويا مخلصا يكون عنده قوة وعنده اخلاص وصدق. يبقى بيقول ايه السبب اللي يخليني اقول كده الاول يتعلق بالواعظ وهو سوء قصده وميله الى الدنيا والرياء فلا يخلص - 00:31:17
هو قصده ده الكلام بيتكلم عن ان ده بيكثر في آا اهل الوعظ في زمان الازمان. والثاني يتعلق بالموعظ اللي هو الامير او السلطان او صاحب السطوة. فان حب الدنيا قد شغل الاكثرين عن ذكر الآخرة - 00:31:47

الدنيا انساهم تعظيم العلماء. وليس لمؤمن ان يذل نفسه. قال ان نظرة الملوك والامراء والسلاطين تختلف عن نظرة الاوائل اللي شهدت اللي شهدوا هذه المواعظ كانوا ائمة وكانوا امراء وكانوا خلفاء ولكن كان عندهم من توقيير اهل - 00:32:07
العلم وتقديرهم وتعظيمهم ما ليس موجودا عند من تلاهم او من خلفهم. وليس لمؤمن ان يذل نفسه يعني وليس انه يعرض نفسه للبلاء بما لا يطيق او ان يجعل نفسه عند من لا يعرف قدره. تنمة هذا الكلام كلام الامام الغزالي - 00:32:27

رحمه الله يقول في نهاية هذا الفصل فهذه كانت سيرة العلماء وعاداتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلة مبالاتهم بسطوة السلاطين. لكنهم اكلوا على فضل الله تعالى ان يحرسهم. ورضوا بحكم الله تعالى - 00:32:47
ان رزقهم الشهادة فلما اخلصوا لله النية اثر كلامهم في القلوب القاسية فلينها وازال واما الان فقد قيدت الاطماع السن العلماء فسكتوا. وان تكلموا لم تساعد اقوالهم احوالهم. فلم ينجحوا فلو صدقوا الله وقصدوا حق العلم لافلحوا. ففساد الرعاة - 00:33:07

بفساد الملوك وفساد الملوك بفساد العلماء. وفساد العلماء باستيلاء حب المال والجاه. ومن استولى عليه حب الدنيا لم يقدر على الحسبة على الارذال. فكيف على الملوك والاكابر؟ والله المستعان على كل حال. خلاصة هذا الفصل والحكم فيه ان الاحتساب على - 00:33:37

الامراء والسلاطين امر واجب وفرض على الامة ان تقوم به. ولكن الاحتساب وهذا الوجوب معلق بالقدرة والاستطاعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع - 00:34:07
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فاول مسألة هل يستثنى الامراء والسلاطين من الانكار عليهم لا لا يستثنون. كل الدالة سواء عموم الدالة في القرآن امر العفو عن المنكر. عموم الدالة في السنة في وجوب - 00:34:27

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل تخصيص ان سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامر به فنهاه. وآ فقتله وحديس افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر غيرها. لا تدعوا لاحد ان يعتبر هذا القول بان الحكام والامراء - [00:34:47](#) والساطين مستثنون من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لأ. يبقى دي اول مسألة. يبقى يجب الانكار عليهم كما يجب الانكار على غيره. سانبا ان الانكار منوط بالاستطاعة. ان الانكار منوط بالاستطاعة. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع - [00:35:07](#)

فقبله وذلك اضعف الايمان. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. سالت ان الانكار له درجات كما ذكرها ابن القيم رحمه الله. فينكر المنكر ويخلفه ضده. دي الدرجة الاولى. وينكر المنكر ويحول المنكر - [00:35:27](#) ويخلفه منكر اقل منه. ودي الدرجة الثانية. ويحول المنكر ويخلفه منكر مثله. الدرجة الثالثة ويحول المنكر ويخلفه منكر اسوأ منه واشد منه. يبقى دي الدرجة الرابعة. قال ابن القيم رحمه الله فاما الاولى - [00:35:47](#) الثانية الدرجة الاولى والسانية فمشروعان. يبقى اي واحد هيتصدى للانكار والاصلاح في مع الحكام والساطين امراء وغيرهم في المرتبة الاولى والثانية ده امر مشروع له. انك تنكر عليهم فيحول المنكر ويخلفه المعروف. او على الاقل يحول المنكر ويقل - [00:36:07](#)

ويخلف منكر اقل منه. والدرجة الثالثة ان يحول المنكر ويخلفه مثله محل اجتهاد. محل اجتهاد. فقد يكون هذا ان كان مسل المنكر السابق الا ان عدم اه قبول النسل اعلى او اه فيه ممانعة من الناس له او غير ذلك - [00:36:27](#) آ مع انه في نفس درجة المنكر السابق الا ان يكون هناك اجتهاد في ايها يقدم. اما المرتبة الرابعة وهي ان يحول المنكر ويخلفه اشد منه دي لا تحل ابدا. فان الله لا يحب الفساد. واذا زال المنكر وآ اتى منكر اشد منه - [00:36:47](#) ان هذا من الفساد والزي لا يحبه الله عز وجل. رابعا ان من تصدى للاصلاح وآ الانكار على الحكام والساطين. لابد ان يراعي الاداب في هذا الانكار. فانه اولاً هناك مرتبة التعريف - [00:37:07](#)

تعرف اللي قدامك ان ده منكر. وهناك بعد كده مرتبة الوعظ وهو تليين القلب وتذكيره بالآخرة والقيام بين يدي الله كلام لطيف ثم هناك مرتبة اغلاظ القول استعمال الخشونة اللفظية ثم مرتبة السب بما يصح - [00:37:27](#) في النهي كقولك يا فاسق يا مجرم يا ظالم ثم مرتبة التغيير باليد تتلف المنكر بنفسك ثم مرتبة التهديد بالعقوبة ثم مباشرة العقوبة. قلنا اللي يصح مع الحكام والساطين المرتبة الاولى والثانية - [00:37:47](#)

هي مرتبة الاية؟ التعريف والوعظ بلطف التعريف والوعظ بلطف. اما مرتبة ايه؟ اخشان اه القول وتغليظ القول فهذه لها اه يعني وده اللي رجحه بقى صاحب الكتاب. اللي هو ابن قدامة المقدسي في مختصر نهج القاصدين قال لا - [00:38:07](#) اري ان تفعل ذلك فان الزمان قد تغير ولم يعد الحكام والملوك والساطين يقدرين للعلم واهله حق قدرهم وده قد يفضي الى آ مهلكة بنقول المسألة ديت فيها تفصيل هل يصح انك تغلظ القول للحاكم او السلطان - [00:38:27](#) يصح بشرط ان يترتب على ذلك مصلحة معتبرة شرعا. كسر شوكة هذا الظالم او تقوية قلوب اهل الدين او انكار المنكر وزواله او تقليله. ولو ادى الى تلف نفسك انت فقط - [00:38:47](#)

الثاني الا يتعدى التلف او يتعدى الضرر الى غيرك من المسلمين. بدون شرطين. يبقى هل يجوز ان انت اغلظ وتستعمل الخشونة اللفظية؟ اه يجوز. بشرطين. الشرط الاولاني ان يترتب عليها مصلحة معتبرة شرعا. الشرط الثاني انه لو ترتب ضرر لا - [00:39:07](#) انت فقط ولا يتضرر به غيرك من المسلمين. المسألة اللي بعد كده ان من عجز عن قول الحق فلا يقول الباطل فلا يقل الباطل. من عجز عن قول الحق فلا يقول الباطل. ما ينفعش واحد عشان عاجز انه ينطق كلمة الحق انه يقوم - [00:39:27](#) فيقول كلاما باطلا يضل به الناس. ما ينبغي ذلك ابدا. ان عجزت عن قول الحق فاسكت. فان في السكوت سلامة ولا تنطق باطلا ولا تنطق باطلا. ما تقولش للناس باطل. آ المسألة الآخرة ان - [00:39:47](#) العلماء شأنهم شأن باقي الخلق. تتفاوت صفاتهم. وتتفاوت طباعهم. تتفاوت اخلاقهم. فمنهم الجريء القلب القوي الجنان. ومنهم آ

المحجم. آآ الخؤوف كسير الخوف يعني. ومنهم صاحب اللسان المنطلق وصاحب الزهن الحاد وكيفية الخروج من المواقف الصعبة
والمآزق بلا - [00:40:07](#)

ومنهم من لا يحسن ذلك وانما عنده نوع من العي في هذا الباب وكل انسان آآ لا ينبغي له ان يحمل نفسه فوق طاقتها. ومغل كل
انسان ان يعرف قدره. كل انسان ينبغي ان يعرف قدره ويعرف - [00:40:37](#)
ما يستطيع ان يقوم به من الاعمال فيليه. ولا يتجاسر على ما ليس له. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن القول فيتبعون
احسنه. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:40:57](#)
- [00:41:14](#)